

خطبة الجمعة | وقولوا للناس حسنا

مطلق الجاسر

لا اله الا الله ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:53](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا نوصل احداكم اعمالكم - [00:01:23](#)

ويغفر لكم ذنوبه ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد وقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وخلق له الجوارح واذا تأملنا الجوارح التي خلقها الله سبحانه وتعالى لبني ادم - [00:01:48](#)

وجدنا اعظمها واخبرها اللسان اللسان على الا انه اذا اسىء استعماله عظم جرمه واذا حسن استعماله عظم ظلمه فباللسان مع حركة قليلة قد يخرج الانسان من الاسلام والعياذ بالله وباللسان - [00:02:21](#)

اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل في الاسلام وباللسان ينقذ الرباط الوزير بين الرجل والمرأة وباللسان على صغر حجمه الا انه قد يرفع الانسان عند الله او يهوي به في نار جهنم والعياذ بالله - [00:03:04](#)

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم رب كلمة لا يرضي الانسان لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا كلمة لا يلقي لها بالا لا يابيه لها لا يظن - [00:03:35](#)

ان لها اثارا خطيرة الا انها والعياذ بالله تأخذ وتهوي به في نار جهنم سبعين خريفا اللسان هو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم لما اوصاه لما استوصاه رضي الله عنه - [00:03:58](#)

فقال له امسيت عليك هذا امسك عليك هذا فقال له معاذ رضي الله عنه او مؤاخذون نحن بما نقول يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام مستنكرا مستغربا كيف لا تعلم يا معاذ خطورة اللسان؟ ثكلتك امك يا معاذ - [00:04:26](#)

وهل يكب الناس وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم واللسان ايضا هو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:04:51](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اذا اخواني الكرام هذه الجارحة قليلة الحجم خفيفة سهلة الاستعمال لكنها خطيرة النتائج والاثار ومن وصايا ربنا سبحانه وتعالى لنا - [00:05:16](#)

في كتابه ووصايا النبي صلى الله عليه وسلم في سنته ان نحسن انتقاء كلماتنا اذا خاطبنا الناس لاسيما الاقربون منا بعض الناس مع ان الكلام الحسن مجانا لا يكلفه شيئا - [00:05:50](#)

ويستطيع ان يقولها لكن لا يوفق بها لا يوفق من الكلام الحسن وهذا خلاف هدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل في كتابه وقولوا - [00:06:20](#)

للناس حسنى امر مباشر قولوا للناس جميعا ويدخل في الناس بكلمة الناس القرآن حتى الكفار اذا قال الله عز وجل يا ايها الناس يعني الكفار والمسلمين. واذا قال يا ايها الذين امنوا فيقصد المؤمنين - [00:06:40](#)

قولوا للناس حسنا ويقول ايضا سبحانه وتعالى وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم لاحظوا وتأملوا هذا الامر

العظيم وقل لعبادي اي يا محمد يا نبي الله قل - 00:07:05

لعبادي جميعا يقول التي هي احسن. وتأمل قوله تعالى التي هي احسن احسن افعل تفضيل اي احسن ما تجد ليس فقط تقول الكلام الحسن. لا بل تقول احسن ما عندك - 00:07:36

اذا كان الغرض الذي يؤدي المعنى بعدة كلمات فاختر احسنها واتقي اطيبها فان الحروف هي الحروف والنطق هو النطق فلماذا لا تقول للناس حسنا لماذا يبخل الانسان بشيء لا يكلفه شيئا - 00:07:58

لماذا ثم ان المتأمل جل الخلافات بين الناس الخلافات الزوجية في معظمها والخلافات بين الاصدقاء والخلافات بين الاقارب وجميع الخلافات اذا بحثت في اسبابها فان اغلبها بسبب اللسان كلمة او كلمات - 00:08:24

صدرت من احدهم فجرحت الاخر فافسدت العلاقة تذكر وتأمل وفكر في الخلافات بين الناس تجد انها ترجع وتدور حول اللسان لذلك حذرنا الله عز وجل من ذلك ونبهنا ان هناك من - 00:08:59

يترصد لك بكلماتك فينتظرها تخرج من فمك ليأخذها ويفسد بينك وبين اخيك او بينك وبين زوجتك او بينك وبين الناس الشيطان وقل لعبادي يقول التي هي احسن. ليش؟ ان الشيطان ينزغ منها - 00:09:23

الشيطان شيطانه ضعيفا وانت تعينه بانتقائك سيء الكلام لاداء مهامه الشيطانية وهي الافساد بين الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم - 00:09:49

هذه وظيفة شيطانية الافساد بين الناس وبس بينهم ومن خالهم هي وظيفة مهمة من وظائف الشيطان مما يعينها يعينه فيها عدم انتقاء احسن الكلام وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم - 00:10:17

وفيها وفي الربط في هذه الاية بين انتقاء حسن الكلام وبين التحذير من الشيطان دلالة قوية على ان الكلام السبب الرئيسي من اسباب الخلافات بين الناس ومن اسباب التقاطع ومن اسباب التحاسد والتباغض - 00:10:49

بين الناس لذلك لما ذكر الله عز وجل نعيم اهل الجنة ذكر من نعيمهم قال وهدوا الى الطيب من القوم الطيب من القول احد ما يتنعم فيه اهل الجنة وهدوا الى الطيب من القوم - 00:11:12

لذلك اخواني الكرام على المسلم اذا اراد ان يتكلم ان يتأمل في كلامه مراعي وصية النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت. اذا لم توفق لكلام الخير فالصمت اولى لك - 00:11:33

وقد قال الشاعر جراحات السنن لها اكتئاب ولا يلتاب ما جرح اللسان. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات الحكيم اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:57

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد من ارقى حسن الكلام بين الناس هو انك اذا احببت شخصا ان تخبره انك تحبه في الله - 00:12:27

وقد دل على ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية وسنته القولية فمن سنته الفعلية انه قال للنبي معاذ رضي الله عنه يا معاذ والله اني لاحبك فلا تجعلنا دبر كل صلاة تقول اللهم اني اعوذ بك فلا تدعنا - 00:12:57

كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ومن سنته القولية الامرة بشكل مباشر انه قال عليه الصلاة والسلام من احب اخاه فليعلمه انه يحبه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام رجل - 00:13:26

فمر عليه رجل يمشي فقال هذا الرجل الذي جلس مع النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني لاحب هذا. احب هذا الرجل الذي مر علينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:54

اعلنته؟ هل اخبرته انك تحبه فقال لا قال اذهب فاعلمه فقام الرجل يسعى وراءه فاوقفه وسلم عليه وقال اني احبك تأملوا معي ما حال المجتمع الذي تتداول فيه تلك الكلمات الطيبة - 00:14:16

وهذا الكلام الحسن ما حال مجتمع لا يقول فيه الناس لبعضهم الا كلاما حسنا والطيب والاحترام والتقدير. وتأمل معي مجتمعا بعكس ذلك فيه ذنبه وشدة في الكلام وقسوة وجرح للمشاعر - 00:14:44

لا شك ان مقاصد الشريعة وما دل عليه القرآن وما دلت عليه السنة كلها تصب في مبدأ الاخاء بين المسلمين. الذي من اعظم اسبابه ومغذياته حسن الكلام بين المسلمين اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:11](#)

الذي قال الله عز وجل عنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فالنبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقول الا الكلام الحسن - [00:15:33](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فاستأذن عليه رجل فقال بئس اخو العشيرة يحذر الجلوس منه فلما دخل بش النبي صلى الله عليه وسلم في الكلام لم يواجهه بطبيع الكلام - [00:15:49](#)

فلما خرج قيل يا رسول الله لقد قلت عنه كذا وكذا ثم لما دخل هشتت له وبشتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من اتقاه الناس اتقاء فحشه او من تركه ناس اتقاء وحشة - [00:16:12](#)

الذي يتجنبه الناس ويتجنبون الجلوس معه ويتجنبون الحديث معه بسبب لسانه اما لانه وهذا مع الاسف قد اعتاد عليه بعض الناس يلعن ويشتم وربما يتكلم في الاعراض وربما يغتاب في نسب هذا وفي عمر هذا ويتهم هذا - [00:16:33](#)

ولا يعلم هذا المسكين ان كل حرف خرج من لسانه سيقيد في سجلاته وسيسأل عنه يوم القيامة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء - [00:17:00](#)

المؤمن لا يطعن ولا يلعن ولا يقول الفاحش من الكلام. بعض الناس مع الاسف لا يتوقى في مجالسه ان يقول الفحش بعباراته وفي كلماته وهذا ليس من صفات المؤمنين ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا - [00:17:20](#)

بل المؤمن يختار كلماته وينتقيها انتقاء وهذا هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفقنا الله واياكم لاتباعه والاهتداء بسنته. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:17:43](#)

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا اذا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة الا يسرتها - [00:18:04](#)

لو اتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم عاملنا في اوطاننا. اللهم امنا في - [00:18:24](#)

ائمتنا وولاة امورنا ووفق الحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان والايثار ذي القربى وادهم عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه - [00:18:44](#)

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:04](#)